جامعة المنصورة
كلية السياحة و الفنادق

دراسة أثرية فنية لمجموعة من المقتنيات الخزفية المحلية الخاصة بهدى شعراوى المحفوظة بمتحف الوادى الجديد بالخارجة (غير منشورة)

إعداد

د/ أحمد عصام الدين محمد أنور موسى
مدرس بقسم الإرشاد السياحي - بالمعهد العالي للسياحة والفنادق بالغردقة

د/ مروه على إبراهيم على موسى
باحث سياحي بإداره السياحة - بديوان عام محافظه المنيا

د/ محمد فرغل زكى موسى
باحث سياحي بإداره السياحة - بديوان عام محافظه المنيا

د/ حسين محمد أحمد عثمان
مدير إدارة الصناعات الحرفية - بديوان عام محافظة بنى سويف

مجلة كلية السياحة والفنادق - جامعة المنصورة
عدد (١٦) - ديسمبر ٢٠٢٤

دراسة أثرية فنية لمجموعة من المقتنيات الخزفية المحلية الخاصة بهدى شعراوي المحفوظة بمتحف الوادي الجديد بالخارجة (غير منشورة).

الملخص:

تتناول هذه الدراسة ثلاث قطع خزفية محلية الصنع يحتفظ بها متحف الوادي الجديد[١] بالخارجة[٢]، تنشر لأول مرة ولم يتطرق إليهم أحد من قبل بالنشر

[١]- متحف الوادى الجديد هو من المتاحف الإقليمية أنشئته هيئة الأثار المصرية بمدينة الخارجة لحفظ الاثار التى تخرج من عمليات الحفائر والتنقيب الاثرى بالمنطقة بدل من نقلها لمتاحف أخرى لتنمية الشعور بالأنتماء وتنمية الشعور القومى والفخر بتاريخ محافظتهم، تم بناء المتحف على مساحة ٣١٥٠ م٢، ويتكون مبنى المتحف من ثلاث طوابق لعرض الآثار حيث يوجد بالمتحف عدد ٤٠٨٧ قطعة أثرية ما بين معروض ومخزن وتحيط به حديقة بها كافتيريا للزوار، وتم افتتاح المتحف في السابع عشر من فبراير عام م١٩٩٣، ويضم مجموعة متنوعة من القطع الأثرية نتاج حفائر منطقة آثار الوادى الجديد المصرية والإسلامية والقبطية والبعثات الأجنبية العاملة بالمنطقة، والمتحف يضم مجموعة كبيرة من الأثار من عصور مختلفة بدأ من عصور ما قبل الاسرات وحتى عصر أسرة محمد على.

– حسناء حسن أحمد حامد:تسويق المتاحف الأثرية في مصر بالتطبيق علي متحف الوادي الجديد، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافةIJHTH، المجلد ١٤، العدد ٢، ديسمبر٢٠٢٠م، ص ٢٧٩.

– وللمزيد عن متحف الوادى الجديد أنظر:

– أمال صفوت الألفى: كتيب وزارة الثقافة والمجلس الأعلى للأثار بأسم متحف الوادى الجديد ، طبعة المجلس الأعلى للاثار ، ط٢، القاهرة.

[٢]– مدينة الخارجة هى عاصمة محافظة الوادى الجديد وتبعد عن القاهرة ٦٠٠كم وهى أهم واحات الصحراء الغربية وكانت تسمى فى العصور القديمة بعدة أسماء منها (أوحات رسيت) و(كنمت) و(هبت) وتعنى المحراثوفى العصر اليونانى أطلق عليها جزيرة السعداء وعرفت فى العصور الاسلامية بمدينة الميمون والتى ربما أشتقت من كلمة (من أمون) أى اثر امون ومعبده هيبسوقد وجد بها اثر من عصور ما قبل الاسرات وبالواحة العديد من المعابد أهمها معبد هيبس والغويطة والناضورة وزيان ودوش وكلها مشيدة بالحجر الرملىوتقع بالقرب منها جبانة البجوات المسيحية الاثرية.

والدراسة والتحليل على الرغم من تميزهم وتفردهم من حيث عصر الصنع والزخارف المنفذة علي تلك المقتنيات، فقد تمت صناعتهم في مصر تحديداً في مصنع (الهدي)[٣] بمنطقة روض الفرج بالقاهرة التي انشأته السيدة هدي شعراوي[٤] رائدة النهضة النسائية المصرية.

– أمال صفوت الألفى : كتيب وزارة الثقافة والمجلس الأعلى للأثار بأسم متحف الوادى الجديد، طبعة المجلس الأعلى للاثار.

٣– فى يوم ١٦ مارس عام ١٩٢٣م أسست السيدة هدي شعراوي جمعية "باسم الإتحاد النسائي المصري" بهدف رفع مستوي المرأة الأدبي والإجتماعي للوصول بها الى حد يجعلها أهلاً للإشتراك مع الرجال في جميع الحقوق والواجبات. وكان من أهم انجازات هذة الجمعية إنشاء مصنع لأعمال الخزف وجميع أنواع الصيني، وخصص لتعليم المئات من أبناء الفقراء والأيتام. للمزيد أنظر:

– مذكرات هدى شعراوى، تقديم طارق النعمان، ٤٣،٤٩ ،اصدار الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة، ٢٠٢٢م.

٤– هى نور الهدى محمد سلطان الشعراوي سياسية وشاعرة وصحفية، ولدت في محافظة المنيا بصعيد مصر ٢٣ يونيه سنة ١٨٧٩هـ/ ١٢٩٩م، ونشأت في أسرة من الطبقة العليا، فهى نجلة "محمد سلطان" باشا وكان رئيس لمجلس النواب المصري الأول في عهد الخديوي توفيق، كما لعب دوراً بارزاً فى ثورة عرابى، وزوجها علي باشا شعراوي وهو ابن عمتها، ومنه أتخذت لقب عائلة شعراوي، وكانت لها دور بارز فى ثورة ١٩١٩ حيث قادت أول مظاهرة نسائية فى ١٦ مارس عام ١٩١٩ وما أتخذ من ذلك اليوم عيد للمراة فى مصر كما كأن لها دور عظيم في النهوض بالمرأة المصرية حيث أسست جمعية الإتحاد النسائى فى ١٦ مارس ١٩٢٣م، وكانت أول رئيس له وطالبت من خلال تلك الجمعية رفع مستوى المراة الأجتماعى والسياسى بأن يكون لها حق الأنتخاب وفتح باب التعليم للبنات كما ساهمت فى وضع قانون يمنع تعدد الزوجات الإ للضرورة كما طالبت بألغاء دار الطاعة ، وتوفيت فى ١٢ ديسمبرعام ١٩٤٧م، أثر سكتة قلبية عن عمر يناهز ٦٨ سنة.

– نجات عبد الحميد الشيخ: النهضة النسائية بين هدي شعراوي وثريا طرزي "دراسة مقارنة"، مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، المجلد ٣١، العدد ١، يونيو٢٠٢٣م، ص ١١٦٢ / آلاء عماد يوسف، مسعود أدريس: الحركة النسوية العربية في النصف الأول من القرن العشرين دراسة مقارنة بين هدي شعراوي ونازك العابد، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد١٩، العدد ٤، ديسمبر ٢٠٢٢، ص٥٧٦ / رحال أحلام: النزعة النسوية في المجتمعات العربية الإسلامية بين الأصالة والتقليد – هدى شعراوي نموذجاً – رسالة ماجستير غير منشورة،قسم العلوم الإجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة ٢٠٢٠م، ص ٣٨ / هدى شعراوى: مذكرات هدى شعراوى، طبعة هنداوى ، ٢٠١٣.

ولقد حفظت تلك القطع الفنية فى بأدئ الأمر بمتحف قصر المنيل[٥]، ثم نقلت بعد ذلك إلي متحف الوادي الجديد بالخارجة ولازالت به حتى الآن، وأشارت الدراسة إلى أن تلك المقتنيات تم صناعتهم في ورشة الهدى أو مرسم الهدى وهى تعكس ما آلت إليه صناعة الخزف فى عصرها من النصف الأول من القرن العشرين.

الكلمات الدالة:

متحف الوادي الجديد – متحف قصر المنيل – خزف – هدي شعراوي – مَزهريّة – سلطانية.

An archaeological and artistic study of a collection of local ceramic possessions of Huda Shaarawy preserved in ALWADY ALGADID Museum in Kharga. (Unpublished)

Abstract:

This study deals with three locally made ceramic pieces kept ALWADY ALGADID Museum in Kharga. Unpublished. No one has previously published, studied or analyzed them, despite their distinction

[٥]– متحف قصر المنيل هو أحد القصور الملكية التى حولته ثورة يوليو الى متحف فى بداية النصف الثانى من القرن العشرين (١٩٥٥) وهو متحف يعبر عن الطبقة الحاكمة قبل ثورة يوليو وهى طبقة الاسرة الحاكمة حيث كان يملكه الأمير محمد على توفيق وهو أبن عم الملك فاروق وابن الخديوى توفيق وقد ولد عام ١٨٧٥م وكان ولى العهد ووصى على عرش مصر فى بداية حكم الملك فاروق وقد توفى فى مارس ١٩٥٤م خارج مصر وهو من أوصى بتحويل قصره الى متحف بعد وفاته ، والقصر يقع فى حى منيل الروضة ومساحته الكلية ٦١٧١١م٢، ويضم خمسة أبنية وهى سراى الأستقبال والمسجد وسراى الأقامة وقاعة العرش والمتحف وقد بنى على طراز إسلامى وحديقة كانت تعد من أكبر الحدائق العالمية حيث بلغت مساحتها ٣٤٠٠٠م٢ وبها منشات على مساحة ٢٢٧١١م٢ وتحتوى على مجموعة فريدة من النباتات ، وقد أضيف عام ١٩٦٣م مبنى خاص بمقتنيات الملك فاروق من طيور وحيوانات محنطة ويقع هذا المبنى بجوار المسجد ويعرف بمتحف الصيد.

– للمزيد عن متحف قصر المنيل وما يوجد به من تحف وتقسيم قاعاته أنظر: محمود كامل حسين وأخرون ، دليل متحف قصر المنيل، طبعة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٧٩م.

and uniqueness in terms of the era of manufacture and the decorations implemented on these items. They were manufactured in Egypt, especially in(Al-Huda) factory in Rawd Al Farag in Cairo, which was established by Mrs. Huda Shaarawy, a pioneer of the Egyptian women's renaissance.

These pieces of art were initially preserved in Al-Manial Palace Museum, and then transferred to ALWADY ALGADID Museum in Kharga where they are still kept. The study indicated that those artifacts were manufactured in Al-Huda workshop or Al-Huda Studio. They reflect the state of the ceramics industry in its era in the first half of the twentieth century.

Key words:
ALwady ALgadid Museum - Manial Palace Museum - Ceramics - Hoda Shaarawi - Vase – Bowl.

أهدف الدراسة:

وتهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة وتحليل الصناعة المحلية للخزف فى هذا العصر للوقوف على حالة هذا النوع من الفن خاصة مع قلة مصادر تلك الفترة عن فن الخزف وما آل إليه بعد عصور إنهيار صناعته منذ عهد الدولة العثمانية ما تلاها أثناء فترة حكم الأسرة العلوية، مع بيان العناصر الزخرفية التي استخدمت لزخرفة المقتنيات محل الدراسة في تلك الحقبة، وتمت تصوير ودراسة تلك المقتنيات وذلك بعد الحصول على التصاريح اللازمة من قبل وزارة السياحة والاثار وقطاع المتاحف[٦] من خلال محورين، الأول وصفي يتناول دراسة المقتنيات الخزفية محل البحث والزخارف المنفذة عليها وتوصيفها توصيف كامل، والثاني تحليلي للشكل والوظيفة والمضمون وطرق

[٦]– قد تم الحصول على التصريح رقم ١١٠٤، بتاريخ ٢٠٢٠/١٠/٢٧م.

الصناعة والزخرفة وغيرها للوقوف على حالة الخزف فى تلك الفترة الزمنية الهامة.

منهج الدراسة:

وقد تم أستخدام المنهج الوصفى التحليلى لدراسة القطع الفنية محل الدراسة، ونرجو أن يكون هذا البحث لبنة فى بناء هيكل هذا الفن وخطوة على الطريق لتساهم فى دراسة فن من الفنون الأسلامية الهامة.

مشكلة الدراسة:

وكانت أهم الصعوبات التى واجهت البحث تتمثل في بعد متحف الوادى الجديد والذى كان يصعب معه تكرار الزيارة للتصوير أو فحص القطع عن قرب، ومحاولة تتبع تاريخ الخزف فى هذا العصر من فترات الضعف والأهمال وغياب أسلوب فنى ذو طابع مصرى خالص خاصة بعد أنهيار تلك الصناعة فى مصر ونهوضها على يد بعض رجال الصناعة الأوربيين أمثال مارنجا كيس وس.سورناجا ومحاولة مشاركة السيدة هدى شعراوى أحدى رواد النهضة فى القرن العشرين بالنهوض بهذا الفن ذو التاريخ العظيم.

المقـــدمـــــــــة:

بسم الله الرحمن الرحيم

(خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (١٤)[٧])

صدق الله العظيم

عرف الأنسان أهمية الطين مع بدء الخليقة لأتصالها بحياته اتصالاً وثيقاً فمنها خلق كما أنه إستخدمها فى حماية جسمه من لسعات الحشرات وتخفيف حرارة جسمه ثم أستخدمها كمادة لبناء مساكنه وأكواخه[٨]، ثم صنع أدواته وأوانيه من الطين[٩]، وذلك نظراً للحاجة الملحة التى كانت تتطلبها حياته المعيشية اليومية

[٧]- قرآن كريم، سورة الرحمن – اية١٤.

– هناك العديد من الآيات التى تشير الى أن جسم الانسان خلق من مادة طينية بأختلاف طبيعتها وصلابتها حسب مراحل خلق الإنسان من طين لازب او فخار أو صلصال وغيرها ومن تلك الايات على سبيل المثال لا الحصر:

– سورة الاسراء – اية ٦١ ، سورة ص – اية ٧٦، سورة الأعراف – اية ١٢ ، سورة الحجر – ايات ٢٦، ٢٨ ، ٣٣ ، وسورة الانعام – اية ٣ ، سورة المؤمنيين – اية ١٢ ، سورة الصفات – اية ١١ ، سورة السجدة – اية ٧، سورة ال عمران – اية ٤٩ ، سورة المائدة – اية ١١٠.

٨– أحمد المفتى: القاشانى وفن صناعة الخزف ، طبعة دار دمشق ، ط١ ٢٠٠٣، ص٧.

٩– عرف الأنسان صناعة أدواته وأوانيه من الفخار طبقا للتنقيبات الأثرية بحدود الألف السابع قبل الميلاد وقد يرجع ذلك لسهولة صنعه عن الأوانى الحجرية الى جانب خفة وزنه مقارنة مع مثيلتها الحجرية وبالتنقيبات الاثرية التى حدثت بقرية جرمو شمال العراق عثر على أوانى تبريد المياه واوانى لحفظ السوائل كالزيت والخمور وبعض المناجل بل وبعض المسامير والأوتاد والدمى الفخارية وتعد من الأماكن التى عثر بها على اقدم أنواع الفخار بالعراق فخار حسونة وفخار حلف بالموصل وفخار العبيد فى المدن السومرية بجنوب العراق مثل أور واربد وفخار الوركاء وغيرها من أنواع فخار حيث يمكن دراسة تطور الفخار فى بلاد ما بين النهرين من خلاله، هذا غير العثور على الكثير من الفخار ببلاد الشام فعثر على فخار يعود الى ما الى ما بين ٨٠٠٠ و٤٥٠٠ عام قبل الميلاد بمدينة أريحا بمنطقة عين السلطان وفى منطقة بئر السبع والشونة وتليلات الغسول والنقب وكهوف أم قطافة غرب البحر الميت وكان لكل نوع منها الشكل والسمك وطريقة الصنع الخاص بهم.

حيث أنه إستخدم الأوانى الطينية كآنية لحفظ طعامة وشرابه وبعد توصله إلى إنضاج طعامه فوق النار أهداه تفكيره إلى أنضاج أوانيه الطينية على النار فى درجات حرارة عالية لتزيد صلابتها بعد حرقها بالنار بعد ان كان يكتفى بتجفيفها على حرارة الشمس[١٠]، ومع تقدم الحضارات تطور هذا الفن أسرع من باقى الصناعات لتصبح أحد أقدم الحرف البشرية وأعرقها فبدأ الإنسان فى البحث للعثور عن أجود أنواع الطينة لتلك الصناعة ولم يكتفى بالطينة الطبيعية فلجأ إلى إستعمال الطينة الصناعية المؤلفة من عدة مواد لينتقل التطور بعد ذلك الى الطلاء والدهان[١١]، فقام بطلاء بعض الأوانى بمواد خام أخرى ليسد مسامها حتى لا يتسرب السوائل منها ثم يعرضها للشمس لتجف[١٢].

– عبد الرازق القيسى : الفنون الزخرفية العربية والأسلامية ، طبعة دار المنهاج عمان الاردن ، ٢٠٠٩، ص ٢٤.

– ولتأريخ الخزف يعتمد على عدة أسس حتى يمكن التعرف على تاريخ القطعة ومن أهم تلك الأسس المادة الخام وطرق الصناعة والزخرفة ثم المكان الذى عثر عليه فيه وعند غياب تلك الأسس يتم الأفتراض والترجيح مع المقارنة مع قطع الخزف المؤرخة والتى كانت هى العمدة عند المقارنة، وقد أختلف علماء الأثار فى تصنيف وتأريخ الأوانى الخزفية وتتبع تاريخها فقد رأى فريق تقسيمها حسب تاريخ صناعتها بينما رأى فريق أخر تقسيمها طبقا لأسلوب صناعتها اما الفريق الثالث فقد أعتمد على الأسلوب الزخرفى والكتابى فى تأريخه للقطع الخزفية.

– سعاد ماهر: الفنون الأسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦م، ص١١، ص١٨ وما بعدها.

[١٠]– كانت طرق صناعة الفخار بدائية حيث كان يتم تسوية عن طريق الشى على النار وهو ما أكسب الفخار اللون الأسود وكان هش سريع الكسر غير أنه لم يكن يتم زخرفته حيث لم يكن يحمل أية مسحة فنية أو عناصر جمالية أو زخرفية.

– أحمد المفتى: فن صناعة الخزف، طبعة دار طارق بن ذياد، دمشق، ص٥.

[١١]– سعاد ماهر: الخزف التركى، طبعة الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية، ط١، ١٩٧٧، ص٩.

[١٢]– وقد قام الأنسان بتزجيج الفخار لسد مسام الفخار والتى ترشح السوائل الى جانب صعوبة تنظيف الأنية الفخارية غير المزججة.

وقد لاقى هذا الفن عناية علماء الآثار فاهتموا بدراسته لإنه يعكس تدرج البشرية فى سلم الرقى بصورة ملموسة مع مراحل تحويل هذا الطين اللازب إلى فخار سازج معطل عن الزخرفة إلى تحف خزفية متناسبة الأجزاء مزخرفة بالعديد من طرق وأنواع الزخرفة وألوانها[١٣]، وليصبح من أهم الأشياء التى يعثر عليها المنقبون عن الآثار والتى يستنبطون بها مدى درجة المدنية والحضارة التى بلغتها الشعوب، وقد يعود كثرة ما عثر عليه من خزف نتيجة رخص ثمنه وسهولة إستعماله وسهولة كسره وتلفه وبالتالى كثرة ما وجد بالحفائر لعدم أستعمالها بعد تلفها عكس بعض المواد الأخرى كالمعادن والنسيج والسجاد[١٤].

وأقدم الحضارات التى إهتمت بصناعة الفخار تلك الموجودة بالشرق الأوسط لتوافر الأنهار بها مما يسهل الحصول على مواد الفخار الخام من شواطئها[١٥]، وتأتى مصر على رأس تلك الدول التى إهتمت بهذا الفن نظراً لقيام أحد أقدم الحضارات على أرضها حيث نال فن الخزف قسطاً وفيراً من الأهتمام والعناية

– محمود إبراهيم حسين: الحزف الإسلامى فى مصر، طبعة دار الغريب، ط١، ٢٠١٠ ، ص ١٣ / عبد الرازق القيسى: الفنون الزخرفية العربية والأسلامية، طبعة دار المنهاج عمان الاردن، ٢٠٠٩م، ص٣٢، وللمزيد انظر: – G.Savage: Pottery Through The Ages, p.٤

١٣– محمد عبد العزيز مرزوق: الفن الإسلامى تاريخه وخصائصه طبعة مطبعة أسعد بغداد ١٩٦٥، ص١٢٦.

١٤– حسن الباشا: موسوعة العمارة والاثار والفنون الاسلامية، جـ٢، ص١٤٨.

– ويتميز الفخار بأنه يقاوم الزمن وقد لازم الأنسان فى جميع أطوار الحياة الأنه هناك صعوبات فى دراسته بسبب قلة النصوص المكتوبه عليه مما يؤدى لصعوبة تاريخه ومعرفة عصر أنشائه.

– عبد الرازق القيسى: الفنون الزخرفية العربية والأسلامية، طبعة دار المنهاج عمان الاردن، ٢٠٠٩م، ص ٢٣.

١٥– على احمد الطايش: الفنون الزخرفية الاسلامية المبكرة فى العصرين الاموى والعباسى، طبعة مكتبة زهراء الشرق، ط١، ٢٠٠٠، ص ٢٨.

بها وذلك بسبب توفر غرين الطين المشبع بأكسيد الحديد– وهو مايعطى أشغال الفخار اللون المائل للحمرة– الذى يترسب كل سنة مع الفيضان، ليصبح وادى النيل من أقدم أماكن صناعة الفخار، وليس أدل على ذلك من ما عثر عليه بترى عام ١٩٢٤م، من أوانى خزفية من الخزف الأحمر والأسود عليه زخارف آدمية وحيوانية وترجع لعصور مبكرة حيث صنعت بالأيدى المجردة وهذا دليل على إستخدام الخزف منذ أقدم العصور[١٦].

كما أتاحت صناعة الفخار والخزف متنفس للفنان المصرى القديم فى التعبير عن مهاراته فى هذا الفن الوليد بل أن دراسة الفخار وزخارفة كان أحد العوامل التى ساعدت على تتبع الحضارة المصرية القديمة ونشئتها وتطورها إلى ما يمتد لعصور ما قبل الأسرات بل وإلى العصور الحجرية وليس أدل على ذلك ما سجل على جدران مقابر بنى حسن بمحافظة المنيا والتى توضح الطرق العلمية لتشكيل الأوانى الفخارية وحرقها حيث أن رسوم مقابر بنى حسن أمدتنا بأن الفنان المصرى له السبق فى إكتشاف وصناعة عجلة الخزاف وأفران حرق الفخار[١٧] (لوحة١)، كما صور ذلك فى تمثال يعود لعصر الدولة القديمة الاسرة السادسة يمثل خزاف جالس امام عجلة الخزاف (الدولاب) لصناعة إناء خزفى[١٨]، وليس أدل على كثرة ما صنع من تلك الأوانى الفخارية من أنه قد أستخدم ما خلف من تلك الأوانى والقدور الفخارية فى مصر القديمة

---

[١٦]– محمود إبراهيم حسين: الحزف الإسلامى فى مصر، طبعة دار الغريب ، ط١، ٢٠١٠ ، ص ص ١٨– ١٩.

١٧– السيد محمد السيد، أسماء محمد العسيلى ،الخزف (التقنيات الخزفية)، جـ١،طبعة جامعة طنطا كلية التربية النوعية قسم التربية الفنية، ص٢٠.

١٨– السيد محمد السيد، أسماء محمد العسيلى ،المرجع السابق، ص٢٦.

كمادة للكتابة عليها وهو ما عرف بالشقافة والتى وجدنا منها الكثير من القطع حتى سميت منطقة بكوم الشقافة لكثرة ما عثر عليه فيها من كسر فخارية[١٩].

ومع توالى العصور تعرض فن الخزف إلى مراحل من التطور والتقدم فى الصناعة والزخرفة والموضوعات التى صورت عليه والتى تأثرت بالأحداث السياسية والإقتصادية والدينية والإجتماعية التى مرت بها البلاد سواء من فترات إحتلال من قبل بعض القوى الخارجية كبلاد اليونان والرومان أو أحداث دينية كدخول المسيحية مصر وإنتشارها بها أو أثناء الفتح الأسلامي العربي حيث إنتقل فن الخزف إلى الدولة الإسلامية الوليدة من الحضارات السابقة[٢٠]، فتأثرت صناعة الخزف فى بأدئ أمرها بخزف الحضارة الساسانية المتاخمة لها، إلا أن الفنان المسلم لم يكد يمسك طرف الخيط فى تلك الصناعة حتى أطلق يده فى تلك الصناعة لتشهد صناعة الخزف تقدماً كبيراً تحت ظل الإسلام حيث أن الفنان المسلم (الفخارانيون والخزافون) تفوق فى هذا الفن عن خزافى العصور السابقة على الإسلام ليصير الخزف الاسلامى منبعاً لإلهام وإستلهام الفنانين خلال العصور التالية من فنانين الصين وخزافوا بيزنطة ثم الخزافون الأوربيين من صناع الأوانى الخزفية التى يطلق عليها أسم الماجوليكا (Majolica)، وليس أدل على هذا من تلك الكميات الهائلة والأنواع المتعددة والأساليب الصناعية والخزفية التى كشفت عنها الحفائر والتنقيبات الأثرية فى شتى أقاليم العالم الأسلامى فقد تنوعت المنتجات الخزفية من أوانى

١٩- السيد محمد السيد، أسماء محمد العسيلى ،المرجع السابق، ص٢٥.

٢٠- محمود إبراهيم حسين، الخزف الإسلامى فى مصر ، طبعة دار الغريب ،ط١، ٢٠١٠،ص ٩٧ وما بعدها.

وكؤوس وسلاطين وزبديات وصحون وأباريق وقوارير ومسارج وقدور ومباخر وشمعدانات بل وتماثيل صغيرة وبلاطات وغيرها[٢١].

حيث إحتل الخزف الأسلامى المركز الأول من حيث غزارة الأنتاج بين التحف الإسلامية – رغم تلف الكثير منها خلال التنقيبات – ويظهر فضل الإسلام وخزافيه على فن الخزف حيث أن إتخاذ الأوانى من الفضة والذهب فى العصور السابقة على الإسلام جعلت الخزف غير ذى قيمة واستخدمته الطبقات الفقير مما جاء به ضعيف فى مكوناته وزخارفه، ولكن مع ظهور الأسلام وتحريم إستخدام الأكواب والأوانى الفضية والذهبية كان له أكبر أثر فى توجيه العناية إلى صناعة الخزف والنهوض به وإنتشاره خاصةً فى عهد العباسيين[٢٢]، فلم ينتهى القرن الثالث الهجرى/ التاسع الميلادى حتى صار الخزافون المسلمون سادة صناعة الخزف[٢٣].

---

[٢١]– أحمد عبد الرازق: الفنون الأسامية حتى نهاية العصر الفاطمى ، طبعة دار الحريى للطباعة ، ط٢، ٢٠٠٦، ص١٣٥.

٢٢– أحمد المفتى: القاشانى وفن صناعة الخزف ، طبعة دار دمشق ، ط١ ٢٠٠٣، ص٥٦ / أبو صالح الألفى الفن الاسلامى ص ٢٦٠/ صالح أحمد الشامى : الفن الاسلامى التزام وابتداع ، طبعة دار القلم دمشق ط١ ١٩٩٠م ، ص٣٤٧.

٢٣– م.س. ديماند، الفنون الأسلامية ، ترجمة أحمد محمد عيسى ، دار المعارف ، ص١٧٥.

– ليس أدل من ذلك على أن الخزف ذو البريق المعدنى هو صناعة أسلامية صرفه لا يعرف سرها غيرهم وقد انتقل هذا الفن الى اوربا من خلال الاندلس.

– محمد عبد العزيز مرزوق: الفن الأسلامى تاريخه وخصائصه ، طبعة مطبعة أسعد بغداد ١٩٦٥، ص١٢٩.

– للمزيد عن أساليب صناعة الخزف انظر: بلقيس محسن هادى:تاريخ الفن العربى الأسلامى، طبعة كلية الفنون الجميلة ببغداد ،ص١٦٤وما بعدها.

ولتصبح مصر منارة لهذا الفن وأصبح لها أسلوبها المستقل بل ومدارسها الزخرفية فى تشكيل وزخرفة الخزف[٢٤]، وليس أدل على هذا من أنتشار قطع الخزف التى خرجت من أرض مصر فى متاحف العالم المختلفة مثل متحف الفن الاسلامى بالقاهرة ومتحف المترولبيتان ومتحف فكتوريا والبرت بلندن واللوفر بفرنسا وغيرهم[٢٥]، الإ انه طوال العصور الإسلامية والتى أمتدت من فتح مصر وحتى إنهيار وسقوط الخلافة العثمانية فى النصف الأول من القرن العشرين تعرضت البلاد للكثير من حالات متفاوته من القوة والضعف والرخاء الإقتصادى والإنهيار والفقر وهو ما أثر بالتالى على هذا الفن حيث أنه فى بعض الفترات كانت مصر قبلة للخزافيين فى حين فى فترات الضعف هرب منها الفنانين لأقاليم أخرى خاصةً فى عصر الدولة العثمانية والتى شهدت فيه البلاد الكثير من التأخر والتدهور خاصة فى الصناعة حيث عانى العمال من الفقر وإنحطاط مستوى معيشتهم ومستوى إنتاجهم أيضاً والذى أصبح لا يستطيع مجابهة الإنتاج المستورد من الخارج، إلى جانب قلة المواد الخام فى البلاد حيث كانت كلها تورد إلى الدولة العثمانية وعاصمتها ومع تعدد أنواع الضرائب الباهظة المفروضة على الصناع وإزديادها طوال تلك الفترة – مع محاولات نهضة فى عهد محمد على الإ أنها إنهارت سريعاً بعد وفاته وفى عصر خلفائه– أصبح الهدف الأول للخزاف المصرى من التصنيع هو

٢٤– زار الرحالة ناصر خسرو مصر فى فترة حكم الفاطميين وقد ذكر ان بمصر يصنع الفخار من كل نوع وهو شفاف بحيث اذا وضعت يدك عليه من الخارج ظهرت من الداخل وانه يلون ليشبه البلوقلمون بالوان مختلف فى كل جهة تكون بها وهو دليل على ريادة مصر لهذا الفن.

– ناصر خسرو سفر نامة، ترجمة يحى الخشاب ، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٣ ، ص١١٩.

٢٥– محمود إبراهيم حسين: الحزف الإسلامى فى مصر ، طبعة دار الغريب ، ط١، ٢٠١٠ ، ص ٥٠ ، وللمزيد أنظر:

– Hobson :A guide to the Islamic Pottery of the Near East, p.١٣.

الإستهلاك المحلي وتحقيق إكتفاء ذاتى فقط إلى جانب التبادل التجارى الضيق بين مدريات مصر لتصبح صناعة الفخار فى مصر فى نهاية القرن التاسع عشر صناعة بدائية ضعيفة حيث قنع الخزافيين والفخارنيون المصريين أصحاب الباع الطويل فى هذا المجال إلى صناعة أوانى الفخار الأحمر البسيط لأمور الحياة اليومية كالقلل والبلاليص والأزيار[٢٦].

وكأن الخزف انتهى بمصر لما بدأ عليه من الاستخدام البدائى للفخار العارى من الزخارف فى شئون الحياة العامة حتى أنه أطلق على حرفيين تلك الفترة أنهم خارج التاريخ[٢٧]، كما كانت طرق الإنتاج الصناعى فى ذلك الوقت بدائية ومتأخرة حتى أن وقود الأفران كان قش الزرة والأرز والجلة[٢٨]، لتندثر تقريباً صناعة وفن الخزف مع بعض الحرف الأخرى[٢٩].

٢٦– ليس أدل على ضعف الصناعة أن البلاليص التى أنتشرت بمصر كانت تصنع بقرية البلاص بقنا وتورد لباقى أنحاء مصر وبطرق بدائية جدا حتى أنه أهمل سطحها وتركت غلف دون زخرفة أو اى مظهر من مظاهر الجمال.

– كمال حامد مغيث : مصر فى العصر العثمانى ١٥١٧–١٧٩٨ ، طبعة مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الأنسان ، ط١، ص٣٥.

٢٧– نللى حنا: مصر العثمانية والتحولات العالمية ١٥٠٠–١٨٠٠م ، ترجمة مجدى جرجس ، طبعة المركز القومى للترجمة، ط١، ٢٠٠٦، ص ص ١٠٧– ١١٢.

٢٨– عبد السلام عبد الحليم عامر : طوائف الحرف فى مصر (١٨٠٥–١٩١٤) ، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٣، ص ص ١٨– ١٩.

٢٩– عبد السلام عبد الحليم عامر، المرجع السابق ، ص١٦٩.

– كما ذكر على مبارك أهم الطوائف الحرفية فى عصره وعدد العاملين بها ولم يذكر منهم طائفة الخزافيين او الفخرانيين وهذا وأن دل يدل على أندثار المهنة وضعفها وقلة العاملين بها حتى أصبحت حرفة بدائية لذلك لم يقم بذكرها.

– على مبارك الخط التوفيقية ، جـــ١ ، ص ص ٢٤٧–٢٤٨.

إلا أنه فى نهاية القرن التاسع عشر ودخول مصر فى عصر النهضة الحديثة بدأ الخزف خطوة نحو إحياء تلك الصناعة على يد اليونانى مارنجا كيس (Marngakes) حيث أقام عام ١٨٨٣م، أول مصنع لصناعة منتجاته الخزفية المنزلية من الفخار المطلى بمنطقة روض الفرج، مما شجع الحكومة المصرية بالقيام بجهد حثيث نحو النهوض بتلك الصناعة عن طريق إرسال عينات من الطينات المصرية إلى أوربا لمعرفة مدى صلاحيتها والتي أثبتت فحص العينات جودة الطينة المصرية وأنها لا تقل جودة عن مثيلاتها التى تستخدم فى مصانع أوربا وانه يمكن صناعة أنواع فخار فاخرة منها، فقامت الحكومة المصرية بإستدعاء الخزاف الأنجليزى وليم دى مورجان فى عام ١٨٩٤م، لبحث صناعة الصينى فى مصر فجاء وركز جهوده فى منطقة مصر القديمة (الفسطاط) – وربما كان على علم بتاريخ المنطقة وإرتباطها بصناعة الخزف – وقام دى مورجان بعمل بحوث قيمة على الطينات المصرية كلها كما قام فريق خاص بتحاليل عينات من الطينة المصرية من جميع أنحاء القطر المصرى من الاسكندرية إلى ما بعد أسوان كما قام بتشييد مصنعاً خاصاً به فرنيين كبيرين قرب مصر العتيقة وساعده فى عمله إثنان من كبار رجال صناعة الفخار فى مصر وهم عبد الحميد وحسنين كما قدم فى ١٦ فبراير ١٨٩٤م تقرير أرسله الى الحكومة المصرية ومحفوظ الآن بدار الكتب وأشار فيه أن أفضل وقود يستخدم في إشعال الأفران هو حطب القطن وأوصى بإنشاء مصنع على مقربة من الأراضى الزراعية التى تزرع قطن[٣٠].

كما قدم تحاليل للطينات المصرية فى جداول وأقترح عدة أماكن لأستجلاب الطينة منها كما زار الآثار الإسلامية وأنبهر بالخزف الاسلامى ذو البريق

٣٠– سعيد حامد الصدر: مدينة الفخار ، طبعة دار المعارف سنة ١٩٦٠،ص ٦٣.

المعدنى وعمد إلي تقليده حتى أنه بعد وفاته قامت الحكومة البريطانية بتجميع قطع الخزف الأسلامي والخزف المعدني ونسقته فى منزله وجعلته متحفاً للجمهور[٣١]، وفى عام ١٩٠٥م بدأ مسيو س.سورناجا (Sornaga) بدراسة الخامات الطينية فى مصر لمعرفة مدى إمكانية إستغلالها فى صناعة الخزف ليبدأ بعدها إنشاء مصنعه سنة ١٩٠٧م فى مدينة الصف جنوب محافظة الجيزة.

لتأتي السيدة هدى شعراوى وتدلو بدلوها فى فى هذا المجال فأنشات مصنعها المعروف بمصنع الهدى والذى شيدته عام ١٩٢٧م فى منطقة روض الفرج على النيل بالقرب من مصنع مارنجا كيس اليونانى والذى كان ينتج بعض الأوانى الفخارية من أوانى الأستعمال اليومي ويمكن أن نطلق على مصنع الهدى مرسم الهدى لأن ما كان يتم به هو الرسم على الأوانى الفخارية الجاهزة والتي كانت تجلب من مصنع مارينجا كيس غلف ويتم زخرفتها بمصنع الهدى وكان هناك مدرس فرنسى بمدرسة الفنون الجميلة وبعض مساعديه من يقوموا برسم الزخارف العربية وكان يقوم أحد الحرفيين الماهريين وهو محمود صابر واللذين تدربوا فى مصنع سيفر (Seevr) بفرنسا على عمليات حرق القطع الخزفية بعد الرسم عليها وزخرفتها وكان ماهر فى إستعمال أساليب التزجيج والتعامل مع الأفران الخاصة بحرق الخزف وظل المصنع يعمل حتى عام ١٩٣٠م إلا أنه حقق خسائر كبيرة متتالية والتى لم تتحملها هدى شعراوى صاحبة المصنع فقامت بأغلاق المصنع.

٣١– سعيد حامد الصدر: المرجع السابق ، ص ص ٦٤–٦٥.

ثم تأتى سنة ١٩٣٩م ليقوم مسيو د.كانيلاتوس بأقامة مصنعه هو الآخر بمنطقة النزهة قرب ترعة المحمودية بمحافظة الأسكندرية، وبذلك تم تحطيم الفرضية التى إنتشرت آبان الإحتلال الإنجليزي لمصر والتى تفيد بأن خامات الطين المصرى لا يمكن من خلالها أنتاج الخزف[٣٢]، وفى عام ١٩٤٦م أكتشفت أنواع من الطين بأرض سيناء لينطلق صناعة الخزف خاصةً المستخدم فى صناعة العوازل الكهربائية ولأدوات الصحية وأدوات المعامل وليظهر رواد صناعة الخزف فى العصر الحديث مثل الفنان سعيد الصدر وعبد الغنى الشال ودكتور رمزى مصطفى وجمال عيد وزينب سالم ومحروس أبو بكر وطه يوسف ونادية هريدى كما قامت الدولة بتأسيس مركز للخزف المصرى فى حى الفسطاط بالقاهرة عام ١٩٥٨م وهو ما أوجد ووفر مكان للتدريب ودعم الخزافين المصريين وإعادة إحياء وتطوير هذا الفن الذى كاد أن يندثر.

٣٢- تعدد أماكن الحصول على الطين من أنحاء مصر المختلفة ولكل منها خواصة المختلفة ومكوناته الخاصة به فيوجد الطين المجلوب من طمى النيل وكان يرسب فى الدلتا ولكن بعد بناء السد العالى أصبح يرسب فى بحيرة السد، وطينة القرموط وتجلب من شواطئ النيل أسفل الطبقة الرملية وطينة التبينى والتى تتكون نتيجة هطول الأمطار على الجبال فتتكون عند سفوح الجبال عند بلدة تبين بمنطقة حلوان والطين الأرمن ويتكون رمن الرواسب التى تتخلل صخور الجبل الأحمر بالعباسية شرق القاهرة والطينة الأسوانى وتقع بقرب مناجم الحديد ولذلك نجدها مشبعة بالحديد والمنجنيز فنجدها بكهوف جنوب وغرب محافظة أسوان وطينة الكاولين المصرى ومعنى كلمة كاولين الجبل العالى فهى كلمة صينية وهى طينة بيضاء اللون وتحتمل درجات الحرارة المرتفعة وتوجد فى منطقة سيناء وباسوان وأيضا الطينة الزلطية وهى طينة رسوبية تقع بالقرب من مناجم الفحم وكان يتم استخدام الطينة بحالتها أو أضافة بعض المواد الكيميائية أو خلط بعض انواعها لتمكن الفنان من تشكيلها ولكل منها درجه حرارة تحرق فيها حسب الأستخدام.

- السيد محمد السيد، أسماء العسيلى،الخزف (التقنيات الخزفية)،جـ١، طبعة جامعة طنطا كلية التربية النوعية قسم التربية الفنية،ص ص ٥٧-٦٥.

- وللمزيد عن الأدوات المستخدمة فى صناعة المنتجات الخزفية المختلفة وطرق الصناعة والتشكيل والزخرفة سواء بالحز أو الحفر الغائر أو طرق التجفيف ومراحله وعملية الحرق ودرجات الحرارة اللازمة لأتمام عملية الحرق ومكونات الأفران

انظر السيد محمد السيد، أسماء محمد العسيلى ، المرجع السابق ، ص ٦٩ وما بعدها

وفى النهاية أحب أن أشير لمحاولة السيد الرئيس/ عبد الفتاح السيسى إعادة إحياء الفنون والحرف التراثية واليدوية بصفة عامة، وفن الخزف بصفة خاصة من خلال إطلاق مشروع أيادى مصر للحرف التراثية واليدوية والذي يتم فيه تدريب الحرفيين داخل ورش عمل على صناعة المنتجات الحرفية والتراثية وزخرفتها وتسويقها لمساعدة الشباب والمرأة المعيلة على توفير فرص عمل ودخل مناسب من خلال العمل فى هذا المجال كما أمر سيادته بمساعدة الحرفيين على تسويق منتجاتهم وذلك من خلال إقامة المعارض الخاصة بالحرف والمنتجات التراثية واليدوية بأشتراكات رمزية مثل معارض تراثنا وديارنا وغيرها أو المعارض المجانية بالأماكن السياحية وفى جميع المناسبات والمهرجانات والإفتتاحات والزيارات التى تتم بالمحافظات مثل معرض الكتاب أو متحف الحضارة والأعياد القومية أو عند زيارة السادة الوزراء والسيد رئيس الوزراء أو سيادة الرئيس نفسه لإفتتاح أى منشآت أو مشروعات وهو ما ساعد على إعادة النهوض بتلك الحرف وقيامها من ثبات عميق ونأمل أن تصل الى سابق عهدها من جمال ورقى حيث تتميز المنتجات الخزفية بقيم جمالية متعددة ابتداءاً من الفكرة وطريقة تنفيذها وصولاً إلى المعالجات السطحية والطلاءات المستخدمة[٣٣]، وقد أثبت الفنان عبر التاريخ أنه قادر على أن يعبر عن نفسه وإحتياجاته من خلال هذه الأشكال المجردة[٣٤].

٣٣– شروق فليان المطيري، ناهد محمد تركستاني: دور القيم الجمالية للحركة التكعيبية في إنتاج أواني خزفية معاصرة، مجلة الفنون والعلوم الإنسانية، المجلد ٥، العدد ١٠، سنة ٢٠٢٢م، ص ١٠٣.

٣٤– عزة عبد المعطي عبده محمد: دراسة أثرية فنية لمجموعة من الأواني الخزفية للأمير محمد علي بمتحف الوادي الجديد بالخارجة (تنشر لأول مرة)، حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب "دراسات فى آثار الوطن العربى، مقال رقم ٤٤، المجلد ١٩، العدد ١٩، سنة ٢٠١٦م، ص ١١٨١.

وفيما يلى دراسة وصفية للقطع الثلاث محل الدراسة:

القطعة الأولي: انظر لوحات (٣-٥)، أشكال (١-٢).

نوع التحفة: مَزهريّة.

المادة الخام: خزف.

المصدر: متحف قصر المنيل.

المقاييس: الإرتفاع: ٢٠,٤ سم. قطر الفوهة: ١١,٥ سم.

مكان الحفظ: متحف الوادي الجديد بالخارجة.

رقم حفظ القطعة بالسجل: ١/١٦٠٣.

رقم الأثر عند كشفه: ٣٠٠/٤٠٧.

مكان الصناعة: مصنع الهدي بروض الفرج بالقاهرة.

تاريخ القطعة: القرن ١٤هـ/ ٢٠م.

الوصف: مَزهريّة من الخزف المصرى تتكون من قاعدة مستديرة منخفضة وبدن كروي ورقبة منخفضة ذي شفة بارزة إرتفاعها ٢٠,٤سم، وقطر الفوهه ١١,٥سم، ملونه باللون البيج يغطي بدنها زخارف عبارة عن جامات باللون البني بداخلها زخارف إسلامية "الأرابيسك" ومجموعة من الصرر أو البخاريات وعددهم خمسة وتتكون تلك الجامات والبخاريات من مجموعة من فروع وسيقان النباتات المتقاطعة مع بعضهم البعض وتنتهى بوريقات نباتية ونلاحظ تناظر الزخارف على بدن المزهرية فى تناغم مثير يستحيل معه معرفة بدايته من نهايته لتبدو الزخارف وكأنها تحيط ببدن المزهرية كالدرع الحامى لها، ونلاحظ التناغم بين اللون البنى المستخدم فى الزخرفة والخلفية البيج الفاتح والذى يبرز مظهر راقى وهادئ ويعطيها طابع فاخراً، ونجد في منتصف قاعدة المزهرية من الخارج العلامة التجارية للمصنع عبارة عن شكل

تاجي بداخلة كتابة بالحروف اللاتينية باللون الأسود به كلمة (HUDA) فى أشارة الى مرسم السيدة هدى شعراوى، ويظهر على سطح المزهرية مجموعة من التشققات الصغيرة تعرف بتشققات التزجيج (craquelure) وهى تحدث نتيجة قدم التزجيج أو الطلاء وكذلك قاعدته أيضاً والتى يظهر بها تأكل شديد يصعب معه معرفة لون القاعدة الأساسى وأن كان يبدو أنه لونه بنى وغطى بطبقة من اللون الأبيض، كما يظهر التآكل أيضاً فى بعض أجزاء من شفة المزهرية وإن كان حالها من الداخل أفضل من حيث الحفاظ على التزجيج.

القطعة الثانية: انظر لوحات (٦- ٩) ، أشكال (٣-٥).

نوع التحفة: سلطانية.

المادة الخام: خزف.

المصدر: متحف قصر المنيل.

المقاييس: القطر:١٣,٥ سم.

مكان الحفظ: متحف الوادي الجديد بالخارجة.

رقم حفظ القطعة بالسجل: ١/١٥٩٨.

رقم الأثر عند كشفه: ١١٧/٤٢١.

مكان الصناعة: مصنع الهدي بروض الفرج بالقاهرة.

تاريخ القطعة: القرن ١٤هـــ/ ٢٠م.

الوصف: هي عبارة عن سلطانية صغيرة من الخزف الأحمر الطوبي قطرها ١٣.٥سم، في قاعها وريدة بسيطة متعددة البتلات ذات أوراق مدببة منفذة عن طريق الحفر الغائر، وعلي حافتها تذهيب بسيط يضفى إحساساً بالفخامة ويعكس إهتمام بالجمال والدقة، ويوجد فى الخارج علي القاعدة زخرفة عبارة عن وريده مركزية مكونة من سبعة بتلات يخرج منهم خمسة عشر شكل محور يشبه آشعة الشمس أو أزرع مشعة تنتهي بشكل بيضاوي مدبب داخل

إطار دائري يبدو أنه كان مذهب وغطى باللون البنى ويتخلل هذه الأزرع أفرع نباتية متعددة البتلات، وعند إلتقاء نهاية الأذرع مع الاطار الدائري تشكل مجموعه من المثلثات بدوران السلطانية نفذ بداخلها شكل متكرر عبارة عن نصف وريده مكونة من ست بتالات منفذة بطريقة الحفر البارز، ويحيط البدن الخارجي للسلطانية خمس وحدات علي شكل زهرة متفتحة مذهبة متراكبة الأوراق مكوّنه من عدة بتلات منفذة بطريقة الحفر يحدها من أعلي شريط دائري مذهب ونجد التذهيب البسيط بأغلب العناصر الزخرفية بالسلطانية يضيف عمقاً وجمالاً فى التصميم مما يوحى أنها صنعت بعناية فائقة، كما أن الجمع بين الزخارف النباتية والهندسية أضفى لمسة بالأصالة ونلاحظ مظهر القدم والتآكل فى بنيتها وزخارفها يدل على قدم القطعة أو الإستعمال المتكرر، ويبدو أن تلك القطعة من زخارفها الذهبية بأنها كانت تستخدم لطبقة من أغنياء القوم، وتداخل اللون الذهبى مع اللون الأحمر الداكن يعطى مظهر جذاباً ويبرز التفاصيل كما أن خطوط آشعة الشمس الخارجة من الزهرة تعطى أحساساً بالتناظر والتوازن، مما يظهر عراقة السلطانية وفخامة صنعها.

القطعة الثالثة: انظر لوحات (١٠-١٣)، أشكال (٦).

نوع التحفة: مَزهريّة.

المادة الخام: خزف.

المصدر: متحف قصر المنيل.

المقاييس: قطر القاعدة: ٩,٥ سم ، الإرتفاع: ٢٢سم ، قطر الفوهه: ٥سم.

مكان الحفظ: متحف الوادي الجديد بالخارجة.

رقم حفظ القطعة بالسجل: ١/١٦٦٤.

رقم الأثر عند كشفه: ٣٠١/٢٨٩.

مكان الصناعة: مصنع الهدي بروض الفرج بالقاهرة.

تاريخ التحفة: القرن ١٤هـ/ ٢٠م.

الوصف: مَزهريّة من الخزف المحلي صناعة جمعية هدي شعراوي ذات شكل كمثرى مستدق العنق تتكون من قاعدة مستديرة منخفضة وبدن بصلي الشكل ورقبه مرتفعة تنتهي بفوهة ضيقة ذات شفة بارزة ملونه باللون الأحمر إرتفاعها ٢٢سم، وقطر الفوهة ٥سم، وقطر القاعدة ٩,٥سم ملونه باللون الأصفر الفاتح مزخرف بدنها بزخارف نباتية على شكل زهور مُتكرِّرة عبارة عن وريدة مركزية مكونه من سبع بتلات علي شكل فصوص متباعده يخرج منها علي الجانبيتن جهة اليمين وجهة اليسار ورقة أكانتس (ورقة نباتية ثلاثية محورة) كل ورقة متصلة بفرع نباتي ملتف بداخله وريده ثلاثية البتلات كل بتلة مكونه من فصين متصلين، ويتكرر هذا التصميم الزخرفي ستة مرات بشكل منتظم بدوران بدن المزهرية بحيث تتصل الأفرع النباتية الملتوية ببعضها لتخلق إتصالًا نباتيًا زخرفيًا بينهما يخرج منها ورقة نباتية يحيطها خمسة أوراق متباعدة، نفذ هذا التصميم الزخرفي بالرسم علي أرضية حمراء داخل شريط زجزاجي من مثلثات وهو ما يضفى توازن وجاذبية بصرية على القطعة كما أن الخطوط الحادة المتقاطعة تعطى إحساس بالتناغم، كما يلاحظ التماثل في التصميم الزخرفي وفي تنفيذ الورديات على مسافات متماثلة وبنسب محددة تظهر دقة وتناسق التصميم وهو ما يعطى إنطباعا بالإنسجام والإستمرارية، وفي منتصف قاعدة المزهرية من الخارج العلامة التجارية للمصنع عبارة عن شكل تاجي بداخلة كتابة بالحروف اللاتينية باللون الأسود به كلمة (HUDA)، ويظهر شبكة من التشققات أيضا على بدن المزهرية دليل على قدمها، ويلاحظ أنه هناك تدرج فى سماكة الخطوط فالخطوط العريضة تحدد حدود الأشكال بينما الخطوط الرفيعة تظهر التفاصيل الداخلية كما أن إستخدام لونين فقط فى التصميم أعطى القطعة مظهراً بسيطاً وأنيقاً ويزيد

التركيز على تفاصيل التصميم بدلاً من الألوان وهو ما يمثل قمة الجمال مع البساطة.

الدراسة التحليلية:

نجد أن القطع الثلاث مكونة من أثنين مزهرية وسلطانية، مما يظهر أقتصار وظيفة الأوانى الخزفية فى هذا العصر فى أغلبها على الإستخدام فى المجالات الزخرفية والجمالية كالمزهريات وأطباق تقديم الفاكهة والتى كانت منتشرة فى الغالب الأعم لدى الطبقة المتوسطة حيث أن طبقة الأثرياء كانو يعتمدوا فى إقتناء الأوانى الخزفية على الخزف المستورد من أوروبا كما أن الطبقة البسيطة أستخدمت الفخار الغلف الغير مزخرف من الأساس وإستخدمته فى ضروريات الحياة كالبلاليص والأزيار والقلل أما الطبقة الوسطى إستخدمت المزهريات وأطباق الفاكهة والسلطانيات من مواد مختلفة وأهمها الخزف كنوع من الترفيه ومحاولة تقليد الطبقات الغنية، كما نلاحظ أن أغلب الزخارف بالقطع الثلاث تم بإستخدام الزخارف النباتية والذى يأتى على رأسها زخارف الارابيسك[٣٥] والتوريق والأزهار متعددة البتلات والسيقان والفروع النباتية

[٣٥]- فن الأرابيسك هو أكثر الزخارف النباتية ذيوعا فى الفنون الاسلامية وقد عمت تسميته حتى كادت أن تطلق على كل الزخارف النباتية الإسلامية ، ولكن الحقيقة أن الأرابيسك هى الزخارف المكونة من فروع نباتية وجذوع مثنية ومتشابكة ومتتابعة وفيها رسوم محورة عن الطبيعة (Stylized) ولفظ أرابيسك هو لفظ أجنبى أطلقه الأوربيين بينما قد عرف عند مؤرخى الفنون بعدة أسماء منها الرفش والتوشيح والتوريق والعربسة وتكون فيها الزخارف عبارة عن فروع نباتية متشابكة وأغصان متقاطعة وازهار متدلية لا يعرف الناظر لها بداية من نهاية حيث يتم أختصار خطوط التزيين النباتية المؤلفة من البراعم والأوراق بحيث ينساب الغصن الدائرى منها فى أشكال مموجة أو حلزونية أو متشابكة لتظهر الأوراق كانها أمتداد للغصن والغصن كانها أمتداد للأوراق فى أشكال مكررة وتوزيع مدروس وغالبا تشترك العناصر النباتية والهندسية لتؤلف عملا نيا متكاملا وقد بدأ فن الأرابسك فى العصر العباسى ثم أزدهر فى عهد الفاطميين ليصل الى قمة روعته فى العصر المملوكى لينطلق بعده فىجميع انحاء اوربا ، ومن أهم عناصر الزخارف النباتية المستخدمة بصفة عامة فى الزخارف النباتية عناقيد العنب وأوراقه وأوراق الأكانثس وأنواع مختلفة من الأشجار والأزهار

وورقة الاكانثس[٣٦] والبخاريات والتى إستطاع الخزاف أن يرتبها فى تناغم مثير للأعجاب جعل لتلك القطع الخزفية قيمة فنية وأبداعية كبيرة وتعد الزخارف النباتية من أوضح مظاهر الزخرفة التى تبعد عن محاكاة الطبيعة ومضاهاة خلق الله فنجد أنه أستخدم زخارف الأرابيسك التى تكونت من أوراق وجذوع وفروع نباتية منثنية ومتشابكة ومتتابعة مما جعلها تبدو بسبب تحويرها وشدة بعدها عن الطبيعة وكأنها رسوم هندسية بحته بغير بداية ونهاية.

إلى جانب قلة في إستخدام الزخارف الهندسية والتي كان لها فى ظل الفنون العربية الإسلامية أهمية بالغة وشخصية فريدة لا نظير لها حتى أصبحت فى

– زكي محمد حسن: في الفنون الاسلامية طبعة مؤسسة هنداوى ، ط١ ، ٢٠١٢ ، ص ص ٣٦–٣٩ / عاصم محمد رزق: الفنون العربية الإسلامية فى مصر ، طبعة مكتبة مدبولى ، ط١ ، ٢٠٠٦ ، ص١٣، ص٣٥ / ربيع حامد خليفة: فنون القاهرة فى العهد العثمانى (١٥١٧–١٨٠٥م) ، القاهرة ١٩٨٤م ، ص١٧٧ / إسماعيل الفاروقى : الإسلام والفن، ترجمة وتقديم وفاء إبراهيم ، دار غريب للطباعة والتوزيع ، القاهرة ، سنة ١٩٩٩م ،ص ٤٠ / عزة عبد المعطى عبده محمد: الزخرفة على التحف الفنية فى مصر الإسلامية حتى نهاية القرن الرابع الهجرى/العاشر الميلادى ، رسالة دكتوراة ، كلية الأثار جامعة القاهرة ، قسم الأثار الاسلامية ، عام ٢٠٠٣ ، مج١ ، ص ٦٨.

٣٦– ورقة الأكانتاس أو شوكة اليهود هى زخرفة ظهرت فى الطراز الأغريقى على تيجان الأعمدة ثم أنتقلت الى الفن الرومانى ثم البيزنطى والساسانى وأخيرا ظهرت فى الفن الأسلامى وقد تطورت أوراق الأكانتس فى الفن البيزنطى وتحولت فصوصها الى اصابع رفيعة مسننة حتى صارت قريبة من شكل الأوراق النخيلية وهو ما صعب التفريق بينهم فى بعض الأحيان وعرف باسم شوكة اليهود فى لافن المسيحى بسوريا ومنها انتقلت الى مصر حتى أقتبسها المسلمون والذين طوروا شكلها حتى أصبحت بعيدة عن الأصل الماخوذة منه وظلت تلك الزخرفة منتشرة حتى القرن الثالث عشر هجرى، وهى تجسد جمال الطبيعة ورمز للديمومة والتجدد.

– أرنست كونل: الفن الأسلامى، ترجمة أحمد موسى، دار صادر بيروت ١٩٦٦، ص ٢٦/ عبد الرحيم إبراهيم أحمد، ن ص١٩/ فريد شافعى: زخارف وطرز سمراء، مجلة كلية الأداب ، مج١٣ ، جـــ٢، ديسمبر ١٩٥١، ص١٥٢/ نعمت أسماعيل علام: فنون الشرق الأوسط فى العصور الإسلامية ، طبعة مطبعة دار المعارف بمصر، القاهرة ١٩٨٠، ص ص ٤٠–٤١ / م.س.ديماند: الفنون الإسلامية، ترجمة أحمد عيسى ، مراجعة احمد فكرى، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٢م، ص٢٥ / زهير محمد عبد الله: أسس فن التوريق وعناصره فى الزخرفة الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية بمكة جامعة أم القرى، عام ١٤١٤هـــ ، ص ص٤٧–٤٨.

كثير من الأحيان هي العنصر الرئيسي الذي يغطي مساحات كبيرة من التحف الأثرية وذلك من خلال إشتباكات قواطع الزوايا لتحقيق مزيد من الجمال والتنوع، إلا أنه أستخدمها فى رسومات بسيطة كمثلثات أو دوائر تحدد حدود الأنية، مع غياب تام للزخارف الكتابية حيث تخلو القطع محل الدراسة من أي نقوش كتابية سوى عبارة الهدى باللغة الأنجليزية وهو ما يمثل العلامة التجارية للمصنع الذى أنتجت فيه تلك القطع.

ويجب ان نلاحظ أن الفنان لم يهتم فقط بزخرفة الأناء من الخارج، ولكن من الداخل أيضاً وقد يرجع ذلك لطبيعة الدور الوظيفى لتلك الأنية خاصة المزهريات للحفاظ على كم الماء اللازم لروية الأزهار التى توضع فيه وليسهل تنظيفه بحيث لا يعلق الطين بباطن الأناء.

أما عن طريقة صنع تلك الأوانى والزخرفة عليها فإنه كان يتم صناعة الأناء الفخارى وتشكيله بالشكل المطلوب ثم تعريضه لعملية حرق أولية ثم بعد ذلك يتم وضعه فى الماء لمدة تقرب من الساعة للتخلص من الفقعات داخل مسامه وتنظيف سطحه من أى شوائب ثم يجفف جيداً وبعد هذا يغطى بطبقة الزجاج المزاب (الجليز) عن طريق غمره فى الزجاج المزاب ويعاد حرقه مرة أخرة وذلك ليسهل تنفيذ الزخارف علية والتى كانت يتم دهانها بطبقة البطانة أولاً ثم بعد جفافها يتم تنفيذ الزخرفة المراد تنفيذها بلون آخر مع تغطية باقى أجزاء بدن القطعة حتى لا تتعرض لرتوش الدهان ثم يحرق للمرة الثالثة لضمان ثبات الألوان وهو ما نفذ فى القطعتين الأولى والثالثة (المزهريتين) بينما أستخدم أسلوب الحز فى بدن الأناء الثانى (السلطانية) قبل حرقها وبعد ذلك تم تنفيذ الزخرفة المطلوبة تم حرقها لتستكمل باقى عمليات الزخرفة، وكانت

عمليات الحرق تتم فى أفران مخصصة لذلك وفى درجات حرارة تناسب كل مرحلة من مراحل الإنتاج المتفاوته فى درجات حرارتها.

ولذلك فأنه بالرغم من أن نهضة الخزف فى تلك الفترة كان على يد رجال أوربيين أو على يد مصريين تم إرسالهم إلي الخارج فى بعثات علمية إلا أننا نجد أن الزخارف المنفذة زخراف ذات طابع إسلامي صرف فنجد فيه التنوع بين البتلات وتداخل الفروع والوريدات فى شكل منسق بديع يجذب العين فى محاولة لإعادة إحياء التراث الإسلامى فى فن من أهم الفنون الأسلامية.

الخاتمة:

١- انفردت الدراسة بنشر عدد (٣) قطع فنية خزفية لم يسبق نشرها من قبل محفوظة بمتحف الوادي الجديد بمدينة الخارجة بمحافظة الوادي الجديد، مع تسجيل دقيق لجميع البيانات والملاحظات الخاصة بالقطع وتناولتها بالشرح والوصف والتحليل.

٢- أكدت الدراسة على أن مصنع الهدى ما هو إلا مرسم للرسم والزخرفة على الأوانى الخزفية التى كانت تجلب من مصنع مارينجا كيس المجاور له وذلك لعدم إمتلاك المرسم للخبرات والأفران التى يمكن من خلالها صناعة وحرق تلك الأنواع من الخزف.

٣- نشرت الدراسة مجموعة من الصور الفوتوغرافية مأخوذة بواسطة الباحث للقطع الخزفية محل الدراسة لتوثيق ما تم نشره بالبحث من دراسة وصفية وتحليلة ومجموعة من التفريغات للزخارف ببدن الأوانى موضوع الدراسة.

٤- أوضحت الدراسة المحاولات التى تمت من قبل السيدة هدى شعراوى إلى إعادة أحياء هذا الفن قبل إندثاره نهائياً أو تحوله لصناعة مميكنة بهدف التجارة

والذى غابت فيه الكثير من الزخارف أو طرق الصناعة ليتحول من فن يعبر عن ذوق الفنان إلى منتج جامد لا جمال فيه.

٥- أشارت الدراسة لمشروع أيادى مصر للحرف اليدوية والتراثية وهو محاولة لإحياء فن صناعة الخزف كأحد الصناعات اليدوية (هاند ميد) لأعادة إحياء طرق الصناعة القديمة والزخارف التى تميل إلى الطبيعة من تصوير حياة العامة والكائنات الحية والنباتات والخطوط العربية الجميلة بدل تلك الزخارف الحديثة التى أصابها الجمود وتفتقر لجمال الفن وحيويته.

نتائج البحث:

من خلال تلك الدراسة فقد تم التوصل لبعض النتائج الهامة أهمها:

١- أظهرت الدراسة مدى إرتباط الفن بصفة عامة وفن صناعة الخزف بصفة خاصة بحياة الإنسان إرتباط وثيق حيث يتأثر بالظروف والأحوال السياسية والإقتصادية والإجتماعية بل والدينية وهو ما يظهر فى بعض الزخارف والتصاوير والخامات والموضوعات المصوره على التحف المرتبطة بزمن أو عصر معين.

٢- أكدت الدراسة وما تناولته من تحف خزفية على ما آلت إليه صناعة الخزف فى مصر فى العصر الحديث من إنهيار فبعد أن كنا سادة هذا المجال ومنافسيين للصين فيه بل توصلنا لبعض طرق الزخرفة لم تعرف من قبل بل لم تعرف إلا من خلال خزافينا مثل الخزف ذو البريق المعدني، وصل الخزف فى العصر الحديث الى قطع خزفية فقيرة بالمقارنة بالعصور الإسلامية السابقة رغم تطور طرق الصناعة ويظهر ذلك من تخانة بدن القطعة وزخافها الممثلة عليها.

٣- أوضحت الدراسة فقر خيال الفنان المصمم لزخرفة بدن تلك القطع الخزفية فنجده لجأ الى الزخارف النباتية الأقرب فى تصميمها للزخارف الهندسية مع

غياب تام للزخارف الكتابية أو تصوير الكائنات الحية أو حتى الزخارف النباتية ذات الأغصان والفروع المحورة والتى تعطى إحساس بالحيوية وهو ما يتضح من الزخارف الموجودة ببدن القطع محل الدراسة وهو ما يشهد للفنانين المسلمين المصريين فى العصور السابقة بحسن الذوق ودقة الصنعة وبراعة التخيل والإبتكار.

التوصيات:

١- إقامة ورش عمل وبرامج تدريبية على الحرف اليدوية التراثية كالخزف والخيامية والسجاد وغيرهم وتستهدف تلك التدريبات النهوض بالصناعات اليدوية وتوفير فرص عمل للشباب والمرأة المعيلة خاصةً وأن أغلب الحرف اليدوية يمكن صناعتها من المنزل ولا تحتاج لورش أو مصانع كما أن موادها الخام المستخدمة متوفرة وبأسعار زهيدة خاصة ومع أقبال العديد من الناس لأقتناء مصنوعات يدوية.

٢- أقامة معارض دائمة بكل محافظة للحرف التراثية مع إقامة معارض تواكب جميع الأحداث والمهرجانات والإحتفالات بجميع المحافظات أيضاً مع إقامة معارض وبزارات بالأماكن السياحية وهو ما ينشر ثقافتنا العربية الإسلامية فى دول العالم ويعتبر من أفضل الدعاية السياحية لمصر.

٣- توفير بعض المواد الخام التى من الصعب الحصول عليها ومنها على سبيل المثال الطينات المستخدمة فى صناعة البورسلين والغير متوفرة بمصر حيث يتم إستيرادها من الخارج خاصة الصين علماً بأن أسعارها باهظة كما أنه لا يمكن إستيراد كميات صغيره منها بل يجب أن تكون أطنان وهذا يقف عقبة أمام صغار الحرفيين الذين لايستطيعوا توفيرها بكميات صغيرة تناسب عملهم.

٤- عمل تكتلات إقتصادية للحرفيين تضم العديد من الورش على غرار منطقة الفواخير بالفسطاط ومنطقة الأبجية وهو ما يساعد فى كثير من مراحل التصنيع ويساعد الحرفيين على إستكمال ما ينقصهم فى مراحل الصناعة وتحقيق روح تنافسية كبيرة وتبادل للأفكار والخبرات.

٥- التدريب فى المدارس على صناعة بعض الحرف اليدوية أثناء حصص المجال الصناعى وهو ما سوف يساعد الطلاب معرفة مهنة يدوية الى جانب رفع الجانب الحسى والمعرفى لديهم.

٦- عمل الدعاية اللازمة لتلك الحرف ومصنوعاتها بكل وسائل الأعلام والإعلان المختلفة ووسائل التواصل الأجتماعى وهو ما سوف يكون له مردود سياحى كبير حيث أن مصر مهد الحضارات وبها الكثير من الصناعات اليدوية والتى يغرم بها السائحين ويقوموا بأقتنائها كهدايا تذكارية.

اللوحات والأشكال:

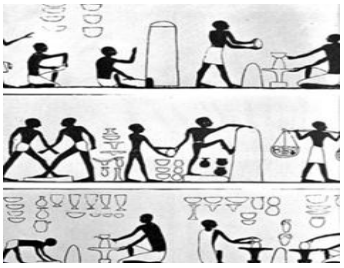

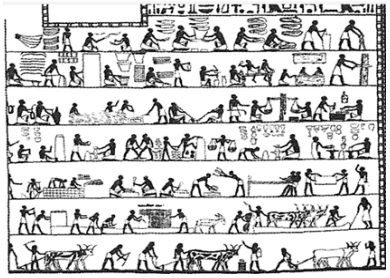

لوحة (١): محافظة المنيا– منطقة بنى حسن الأثرية – مقبرة رقم ٢– عصر الدولة الوسطى– أسرة١٢– عصر الملك المصرى أمنمحات الأول مؤسس الأسرة الثانية عشر – صورة تمثل بعض صانعى الفخار ومراحل الصناعة – نقلا عن: باسم سمير الشرقاوي: محافظة المنيا المواقع الأثرية والمزارات الدينية، مطابع المجلس الأعلى للآثار، ٢٠٠٥م.

لوحة رقم (٢): صورة عامة للثلاث مقتنيات محل الدراسة– متحف الوادى الجديد – عصر حديث – فترة حكم أسرة محمد على– عصر الملك فؤاد الأول – صناعة مصنع الهدى – أنتاج ما بين عامى (١٩٢٧– ١٩٣٠) – تصوير الباحث.

لوحة رقم (٣): أناء خزفى رقم (١) – مزهرية – متحف الوادى الجديد – عصر حديث – فترة حكم أسرة محمد على – عصر الملك فؤاد الأول – صناعة مصنع الهدى – أنتاج ما بين عامى (١٩٢٧– ١٩٣٠) – صورة توضح الزخرفة النباتية التى تفصل بين البخاريات باللون البنى على أرضية بيج على بدن الأنية – تصوير الباحث.

لوحة رقم (٤): أناء خزفى رقم (١) – مزهرية – متحف الوادى الجديد – عصر حديث – فترة حكم أسرة محمد على – عصر الملك فؤاد الأول – صناعة مصنع الهدى – أنتاج ما بين عامى (١٩٢٧– ١٩٣٠) – صورة توضح الزخرفة النباتية على شكل بخارية باللون البنى على أرضية بيج على بدن الأنية – تصوير الباحث.

شكل رقم (١): أناء خزفى رقم (١) – مزهرية – متحف الوادى الجديد – عصر حديث – فترة حكم أسرة محمد على – عصر الملك فؤاد الأول – صناعة مصنع الهدى – أنتاج ما بين عامى (١٩٢٧– ١٩٣٠) – تفريغات توضح الزخارف النباتية التى تفصل بين البخاريات باللون البنى على أرضية بيج على بدن الأنية كما تصور زخرفة البخارية – عمل الباحث.

شكل رقم (٢): أناء خزفى رقم (١) – مزهرية – متحف الوادى الجديد – عصر حديث – فترة حكم أسرة محمد على – عصر الملك فؤاد الأول – صناعة مصنع الهدى – أنتاج ما بين عامى (١٩٢٧– ١٩٣٠) – تفريغات توضح الزخرفة النباتية للبخارية باللون البنى على أرضية بيج على بدن الأنية – عمل الباحث.

لوحة رقم (٥): أناء خزفى رقم (١) – مزهرية – متحف الوادى الجديد – عصر حديث – فترة حكم أسرة محمد على – عصر الملك فؤاد الأول – صناعة مصنع الهدى – أنتاج ما بين عامى (١٩٢٧– ١٩٣٠) – صورة توضح تزجيج الأناء من الداخل – تصوير الباحث.

لوحة رقم (٦): أناء خزفى رقم (٢) – سلطانية – متحف الوادى الجديد – عصر حديث – فترة حكم أسرة محمد على – عصر الملك فؤاد الأول – صناعة مصنع الهدى – أنتاج ما بين عامى (١٩٢٧– ١٩٣٠) – صورة توضح صورة عامة للسلطنية وما بها من زخارف نباتية وهندسية من الداخل – تصوير الباحث.

لوحة رقم (٧) : أناء خزفى رقم (٢) – سلطانية – متحف الوادى الجديد – عصر حديث – فترة حكم أسرة محمد على – عصر الملك فؤاد الأول – صناعة مصنع الهدى – أنتاج ما بين عامى (١٩٢٧– ١٩٣٠) – صورة توضح صورة للسلطنية وما بها من زخارف نباتية وهندسية من الداخل – تصوير الباحث.

شكل رقم (٣): أناء خزفى رقم (٢) – سلطانية – متحف الوادى الجديد – عصر حديث – فترة حكم أسرة محمد على – عصر الملك فؤاد الأول – صناعة مصنع الهدى – أنتاج ما بين عامى (١٩٢٧– ١٩٣٠) – صورة توضح الزخرفة النباتية بأرضية السلطنية وتفريغ لتلك الزخرفة – عمل الباحث.

لوحة رقم (٨): أناء خزفى رقم (٢) – سلطانية – متحف الوادى الجديد – عصر حديث – فترة حكم أسرة محمد على – عصر الملك فؤاد الأول – صناعة مصنع الهدى – أنتاج ما بين عامى (١٩٢٧– ١٩٣٠) – صورة توضح صورة عامة للسلطنية وما بها من زخارف نباتية من الخارج – تصوير الباحث.

شكل رقم (٤): أناء خزفى رقم (٢) – سلطانية – متحف الوادى الجديد – عصر حديث – فترة حكم أسرة محمد على – عصر الملك فؤاد الأول – صناعة مصنع الهدى – أنتاج ما بين عامى (١٩٢٧– ١٩٣٠) – صورة توضح زخرفة الشمس بقاعدة السلطنية من الخارج مع عمل تفريغ لتلك الزخرفة عمل الباحث.

لوحة رقم (٩): أناء خزفى رقم (٢) – سلطانية – متحف الوادى الجديد – عصر حديث – فترة حكم أسرة محمد على – عصر الملك فؤاد الأول – صناعة مصنع الهدى – أنتاج ما بين عامى (١٩٢٧– ١٩٣٠) – صورة توضح زخرفة الوردة الموجودة على بدن السلطانية من الخارج – تصوير الباحث.

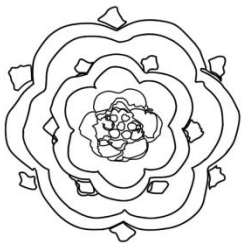

شكل رقم (٥): أناء خزفى رقم (٢) – سلطانية – متحف الوادى الجديد – عصر حديث – فترة حكم أسرة محمد على – عصر الملك فؤاد الأول – صناعة مصنع الهدى – أنتاج ما بين عامى (١٩٢٧– ١٩٣٠) – صورة توضح زخرفة الوردة الموجودة على بدن السلطانية من الخارج مع عمل تفريغ لتلك الزخرفة – عمل الباحث.

لوحة رقم (١٠): أناء خزفى رقم (٣) – مزهرية – متحف الوادى الجديد – عصر حديث – فترة حكم أسرة محمد على – عصر الملك فؤاد الأول – صناعة مصنع الهدى – أنتاج ما بين عامى (١٩٢٧– ١٩٣٠) – صورة توضح شكل عام للمزهرية ويظهر بها الزخرفة النباتية على بدن الأناء باللون البنى على أرضية بيج وفوهة بنية اللون أيضا – تصوير الباحث.

لوحة رقم (١١): أناء خزفى رقم (٣) – مزهرية – متحف الوادى الجديد – عصر حديث – فترة حكم أسرة محمد على – عصر الملك فؤاد الأول – صناعة مصنع الهدى – أنتاج ما بين عامى (١٩٢٧– ١٩٣٠) – صورة توضح بدن المزهرية الكمثرى ويظهر بها الزخرفة النباتية على بدن الأناء باللون البنى على أرضية بيج – تصويرالباحث

شكل رقم (٦): أناء خزفى رقم (٣) – مزهرية – متحف الوادى الجديد – عصر حديث – فترة حكم أسرة محمد على – عصر الملك فؤاد الأول – صناعة مصنع الهدى – أنتاج ما

بين عامى (١٩٢٧- ١٩٣٠) - صورة توضح الزخرفة النباتية على بدن الأناء باللون البنى على أرضية بيج مع عمل تفريغ لتلك الزخرفة - عمل الباحث.

لوحة رقم (١٢): أناء خزفى رقم (٣) - مزهرية - متحف الوادى الجديد - عصر حديث - فترة حكم أسرة محمد على - عصر الملك فؤاد الأول - صناعة مصنع الهدى - أنتاج ما بين عامى (١٩٢٧- ١٩٣٠) - صورة توضح شكل ولون فوهة المزهرية باللون البنى - تصوير الباحث.

لوحة رقم (١٣): أناء خزفى رقم (٣) - مزهرية - متحف الوادى الجديد - عصر حديث - فترة حكم أسرة محمد على - عصر الملك فؤاد الأول - صناعة مصنع الهدى - أنتاج ما بين عامى (١٩٢٧- ١٩٣٠) - صورة توضح قاعدة المزهرية باللون البنى على أرضية بيج ويظهر بها العلامة التجارية لمصنع الهدى باللون الأسود باللغة الأنجليزية - تصوير الباحث.

المصادر والمراجع:

- القران الكريم.

المصادر:

- على مبارك: الخط التوفيقية، طبعة المطبعة الأميرية، سنة ١٣٠٥،٢٠جزء .
- ناصر خسرو سفر نامة، ترجمة يحى الخشاب، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٣م.

المراجع:

- أحمد المفتى: القاشانى وفن صناعة الخزف، طبعة دار دمشق، ط١ ٢٠٠٣.
- ـــــــــــــــــــ : فن صناعة الخزف، طبعة دار طارق بن ذياد، دمشق.
- أحمد عبد الرازق: الفنون الأسامية حتى نهاية العصر الفاطمى، طبعة دار الحريى للطباعة، ط٢، ٢٠٠٦.
- أرنست كونل: الفن الأسلامى، ترجمة أحمد موسى، دار صادر بيروت ١٩٦٦.
- إسماعيل الفاروقى: الإسلام والفن، ترجمة وتقديم وفاء إبراهيم، دار غريب للطباعة والتوزيع ، القاهرة ، سنة ١٩٩٩م .
- السيد محمد السيد، أسماء محمد العسيلي: الخزف (التقنيات الخزفية)، جـــ١، طبعة جامعة طنطا كلية التربية النوعية قسم التربية الفنية.

- أمال صفوت الألفى: كتيب وزارة الثقافة والمجلس الأعلى للأثار بأسم متحف الوادى الجديد ، طبعة المجلس الأعلى للاثار، ط٢، القاهرة.
- بلقيس محسن هادى:تاريخ الفن العربى الأسلامى، طبعة كلية الفنون الجميلة ببغداد.
- حسن الباشا: موسوعة العمارة والاثار والفنون الاسلامية، جـــ٢.
- ديماند (م.س.): الفنون الإسلامية، ترجمة أحمد عيسى، مراجعة احمد فكرى، دار المعارف ، القاهرة ١٩٨٢م.
- ربيع حامد خليفة: فنون القاهرة فى العهد العثمانى (١٥١٧-١٨٠٥م) ، القاهرة ١٩٨٤م.
- زكي محمد حسن: في الفنون الاسلامية طبعة مؤسسة هنداوى ، ط١ ، ٢٠١٢.
- سعاد ماهر: الفنون الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦.
- ـــــــــــــــــــــ : الخزف التركى، طبعة الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية، ط١، ١٩٧٧.
- سعيد حامد الصدر: مدينة الفخار، طبعة دار المعارف سنة ١٩٦٠م.
- صالح أحمد الشامى: الفن الاسلامى التزام وابتداع ، طبعة دار القلم دمشق ط١ ١٩٩٠م.
- عاصم محمد رزق: الفنون العربية الإسلامية فى مصر ، طبعة مكتبة مدبولى، ط١، ٢٠٠٦م.

- عبد الرازق القيسى: الفنون الزخرفية العربية والأسلامية ، طبعة دار المنهاج عمان الاردن ، ٢٠٠٩.
- عبد السلام عبد الحليم عامر، طوائف الحرف فى مصر ١٨٠٥-١٩١٤، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، ١٩٩٣.
- على احمد الطايش: الفنون الزخرفية الاسلامية المبكرة فى العصرين الاموى والعباسى ، طبعة مكتبة زهراء الشرق ، ط١، ٢٠٠٠.
- كمال حامد مغيث: مصر فى العصر العثمانى ١٥١٧-١٧٩٨ ، طبعة مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الأنسان ، ط١.
- محمد عبد العزيز مرزوق: الفن الأسلامى تاريخه وخصائصه ، طبعة مطبعة أسعد، بغداد ١٩٦٥.
- محمود إبراهيم حسين : الخزف الإسلامى فى مصر ، طبعة دار الغريب ، ط١، ٢٠١٠.
- محمود كامل حسين وأخرون، دليل متحف قصر المنيل ، طبعة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٩٧٩م.
- نعمت أسماعيل علام: فنون الشرق الأوسط فى العصور الإسلامية ، طبعة مطبعة دار المعارف بمصر، القاهرة ١٩٨٠.
- نللي حنا: مصر العثمانية والتحولات العالمية ١٥٠٠-١٨٠٠م، ترجمة مجدي جرجس، طبعة المركز القومي للترجمة، ط١، ٢٠٠٦

رسائل الماجستير والدكتوراة:

- رحال أحلام: النزعة النسوية في المجتمعات العربية الإسلامية بين الأصالة والتقليد – هدى شعراوي نموذجاً – رسالة ماجستير غير منشورة،قسم العلوم الإجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة ٢٠٢٠م.
- زهير محمد عبد الله: أسس فن التوريق وعناصره فى الزخرفة الإسلامية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية بمكة جامعة أم القرى ، عام ١٤١٤هـ /١٩٩٠م.
- عزة عبد المعطى عبده محمد: الزخرفة على التحف الفنية فى مصر الإسلامية حتى نهاية القرن الرابع الهجرى / العاشر الميلادى ، رسالة دكتوراة ، كلية الأثار جامعة القاهرة ، قسم الأثار الاسلامية ، عام ٢٠٠٣.
- Marwa Ali Ibrahim Mosa, porcelain Dining Utensils of Muhammad Ali Dynasty at the Museums of Abdeen Palace and Al-Wadi el-Gadeed, ph.D.degree in tourist Guidance, Faculty of Tourism and hotels, Minia University, ٢٠٢١.

الدوريات والأبحاث:

- آلاء عماد يوسف، مسعود أدريس: الحركة النسوية العربية في النصف الأول من القرن العشرين دراسة مقارنة بين هدي شعراوي ونازك العابد، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد١٩، العدد ٤، ديسمير ٢٠٢٢.

•حسناء حسن أحمد حامد: تسويق المتاحف الأثرية في مصر بالتطبيق على متحف الوادي الجديد، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة IJHTH، المجلد ١٤، العدد ٢، ديسمبر ٢٠٢٠م.

•نجات عبد الحميد الشيخ: النهضة النسائية بين هدي شعراوي وثريا طرزي "دراسة مقارنة"، مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، المجلد ٣١، العدد ١، يونيو٢٠٢٣م

•شروق فليان المطيري، ناهد محمد تركستاني: دور القيم الجمالية للحركة التكعيبية في إنتاج أواني خزفية معاصرة، مجلة الفنون والعلوم الإنسانية، المجلد ٥، العدد ١٠، سنة ٢٠٢٢م.

•عزة عبد المعطي عبده محمد: دراسة أثرية فنية لمجموعة من الأواني الخزفية للأمير محمد علي بمتحف الوادي الجديد بالخارجة (تنشر لأول مرة)، حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب "دراسات فى آثار الوطن العربى، مقال رقم ٤٤، المجلد ١٩، العدد ١٩، سنة ٢٠١٦م.

•فريد شافعى: زخارف وطرز سمراء، مجلة كلية الأداب ، مج١٣، جـــ٢، ديسمبر ١٩٥١.

•فليان المطيري، ناهد محمد تركستاني: دور القيم الجمالية للحركة التكعيبية في إنتاج أواني خزفية معاصرة، مجلة الفنون والعلوم الإنسانية، المجلد ٥، العدد ١٠، سنة ٢٠٢٢م.